تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

حق الله: تعظيم حدود الله وشعائره (المنير في التربية الإسلامية)

الوضعية المشكلة

ينقسم الناس في مجال تعظيم حدود الله إلى ثلاثة أصناف: الصنف الأول يبالغ في التعظيم لحدود الله إلى حد تكفير المخالفين له ورميهم بالابتداع، والصنف الثاني متساهل في التعظيم إلى حد اللامبالاة والاستخفاف، بينما الصنف الثالث يعظم حدود الله بإتيان أوامره واجتناب نواهيه.

- أيهما في نظرك المحافظ على حدود الله والمعظم لشعائره؟ ولماذا؟
- وما السبيل إلى تعظيم حدود الله وشعائره؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}.

[سورة الحجرات، الآية: 1]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة الحجرات

سورة الحجرات: مدنية، وعدد آياتها 18 آية، ترتيبها 49 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المجادلة"، سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي ﷺ، وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن، وقد نهت السورة المسلمين عن رفع أصواتهم فوق صوت النبي ﷺ، كما تضمنت حقائق التربية الخالدة وأسس المدنية الفاضلة حتى سماها بعض المفسرين "سورة الأخلاق".

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- لا تقدموا: أي لا تقرروا في مسألة حكما قبل أن يحكم الله ورسوله فيها.
- اتقوا الله: اجعلوا بينكم وبين سخط الله وقاية، وذلك بالامتثال للأوامر واجتناب النواهي.

مضامين النصوص الأساسية

- ينهانا الله عز وجل عن الخوض في أي أمر من الأمور حتى نعلم حكمه وحكم رسوله فيه.

مفهوم حدود الله وشعائره والحكمة من مشروعيتها

مفهوم الحدود

الحدود: جمع حد، في اللغة: هو المنع، أو الشيء الذي تتوقف عنده، وفي الاصطلاح الشرعي: هي العقوبة المقدرة شرعا الواقعة على المرء بسبب معصية عقابا له على انتهاك حدود الله، ولمنع غيره من ارتكابها والوقوع في مثلها.

مفهوم الشعائر

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

الشعائر: جمع شعيرة، وشعائر الله هي كل ما أمر الله به من أمور الدين وكل ما وجبت طاعة الله فيه، وهي المعالم الظاهرة والواضحة من الدين، وسميت بذلك لأنها تشعر بما عينه الله عز وجل.

الحكمة من مشروعية الحدود

شرع الله تعالى الحدود حفاظا على الكليات الخمس، وهي: حفظ الدين، النفس، العقل، العرض، المال، كما شرعت الحدود زجرا للنفوس عن ارتكاب المعاصي والتعدي على حرمات الله سبحانه، وكذا لتحقيق الطمأنينة في المجتمع، ويشيع الأمن والاستقرار بين أفراده وطيب العيش، وتطهيرا للعبد في الدنيا، وتحقيقا لمصلحة العباد، فالحدود كلها عدل وإنصاف، وإصلاح الجاني وتهذيبه لا تعذيبه، ومن بين حدود الله عز وجل، نجد: السرقة، الزنا، الخمر، القذف، البغي، قطع الطريق ...

كيفية تعظيم حدود الله وشعائره

يقتضي تعظيم الله عز وجل تعظيم أوامره ونواهيه وبالتالي تعظيم حرماته وحدوده وشعائره سبحانه وتعالى، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ». رواه البخاري، ويكون تعظيم حدود الله وشعائره بأمرين اثنين، وذلك بـ:

- إقبال العبد على الطاعات: فلا يستهين بها ولو كانت يسيرة.
- اجتناب المعاصي: فلا يحتقرها ولو كانت صغيرة.
- وتعظيم حدود الله وشعائره دليل على التقوى وقوة الإيمان وصدقه، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾. سورة الحج، الآية: 30.

أمثلة من شعائر الله التي يجب تعظيمها

كل ما يتعبد به المسلم يدخل ضمن الشعائر الدينية:

- الشعائر الاعتقادية: مثل القرآن الكريم: كتاب الله ورسالته إلى العالمين، ويتم تعظيمه: بتلاوته وحفظه وتدبر آياته والعمل بما فيه من أحكام وشرائع، واجتناب مسه بغير طهارة، واجتناب إدخاله إلى أماكن الخلاء ...
- الشعائر المكانية: مثل بيوت الله: فهي من أقدس معالم الدين، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، ويكون تعظيم بيوت الله: بالحفاظ على طهارتها، ورفع الآذان فيها، وإعمارها بالصلاة والذكر، والالتزام بآدابها، واجتناب اللغو فيها ...
- الشعائر الزمانية: مثل شهر رمضان: فقد عظمه الله تعالى وفضله على سائر الشهور، حيث أنزل فيه القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾، وفرض صيامه وخصه بليلة القدر، وتعظيم هذا الشهر يكون: بقيامه، وصيامه، واجتناب المحرمات، وصون الجوارح عن المعاصي والمنكرات ...